

Lamrani, Wafaa
Footsteps of Embers

نعل من جمر

بين سماء عشقتها
وأخرى راودتني
ألبس احتمالي الناهد
بين مسافتين
تتقاطر سلاسل الوقت
على أجنحتي
تباعد ما بين حنيني وبيني
ويهمي غيم الحكمة
على ضفاف مائدتي
فوق بيت العنكبوت
أحيا، اليوم،
كهددة الخفق
أرسم مني بعض المستقبل
تاركة للنهر جنوري
أناسمك يا أجمل طرفي
أستلهمك
أستقصيك
أستزرعك
وأنبت، باسم الضوء،
أنجذر
أوغل
أرج البرك النائية
أتحول
أتلخص
وقبل أن أفيء إلى مدارات الإشارة
أعاشب جدران الروح
. أنا نبتة الرفض -
وأرتفع في أعالي النشيد..

لي ربيعي الآخر الآن

غير الذي ولدت فيه
قليل الشوك
كثير الوعد
لي الشرار
بحر من الصفاء هو ندائي
ولغتي برق الأمداء

سلاما لصحراء الأبدية روضتها
بنغل من جمر
سلاما لأجنحة الحب
تلملم تبعثري
سلاما لهاويتي، الكوكب
سلاما لآتي، أراه الآن، وأمسي
سلاما لرؤاي وعصفي
سلاما لوهج الرحلة
سلاما ... سلاما

أخرجك من شهقة الأشياء
اعتقك
أعيد خلقك يا أنقاضي
لتصيري أكثر قربا
أكثر تمنعا
أعمق و أبهى
يا مدينة في القلب تتلألأ
يكون للشمس أن تودعنا سرها
كل صباح
و تلبسنا ما يلبسه الفجر

فضاءات تفتح ذراعيها
مرارت تنير قناديلها
هي ذي ((أروى))
تقبل من أريج طفولتها الناضجة
أغنية عذبة
تسهر قرب اسمي
تمسح عنه تعبي
وتمجد عنده كل مته دمي
الموج بعض ترانيمها
وألق السؤال في عينيها
ارتحالي...
نسيت، معها، عند حافة السفر

جرحي

و حين أورق نزيفي

مضيت

تركت للأرض العاشقة قسماتي

ومضيت

شيدت مملكة الكلمات

ومضيت

أثمرت أشلائي عروشا

من كنوز

ودرى

ونجوم

لكنني عشقت المسافة

ومضيت

كأنني الريح لا تبغي مستقرا،

مضيت ...

الدار البيضاء في 29 غشت 2000

العمراني، وفاء

هيات لك (ص. 89-102)

2002، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء- بيروت